

تحليل الأخطاء اللغوية الكتابية الشائعة لدى متعلمي اللغة العربية
الناطقين بالفارسية (طلبة البكالوريوس بجامعة يزد أئمزجأ)

*An Analysis of Common Written Linguistic Errors among Persian-Speaking
Learners of Arabic: A Case Study of Undergraduate Students at Yazd
University*

الدكتورة / فاطمة قادري¹
الدكتور / ساجد زارع^{2*}
ماجستيرة / زهرا نعمت الهادي³

1. أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد، إيران.
2. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد، إيران. (المؤلف المسؤول)
zare.sajed@yazd.ac.ir
3. خريجة الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد، إيران.

تاريخ الإيداع: 2025/10/29 تاريخ القبول: 2026/01/31 تاريخ النشر: 2026/03/15

ملخص:

مهارة الكتابة هي أهم المهارات اللغوية التي يتعلمها طلاب اللغة العربية في الجامعات الإيرانية من خلال وحدات دراسية؛ لذلك تتناول هذه الدراسة بمنهج الوصفي التحليلي أنواع الأخطاء الكتابية التي يواجهها المتعلمون الإيرانيون في كتاباتهم باللغة العربية كشفاً عن هذه الأخطاء وتحليل الأسباب الكامنة وراء كل منها، مما يساعد على تدوين المواد التعليمية واختيار طريقة التدريس المناسبة، وبالتالي يؤدي إلى تقليل الأخطاء الكتابية لدى الطلاب وتنمية مهارة الكتابة عندهم. تشير نتائج هذا البحث إلى أن الأخطاء الإملائية هي أكثر الأخطاء الكتابية شيوعاً حيث إن كثيراً منها يُعزى إلى التداخل اللغوي، وبيئة التعلم، وعدم إتقان الطلاب لقواعد اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الأخطاء اللغوية، التداخل اللغوي، تحليل الخطأ، متعلمو اللغة العربية.

Abstract:

Writing skill is one of the most important language skills learned by students of Arabic in Iranian universities through academic courses. Therefore, this study adopts a descriptive-analytical approach to examine the types of writing errors faced by Iranian students in their Arabic writing. It aims to identify these errors and analyze the underlying causes behind each of them, which contributes to the development of suitable educational materials and the selection of effective teaching methods. Ultimately, this leads to a reduction in students' writing errors and enhances their writing skills. The findings of this research indicate that spelling errors are the most common type of writing mistakes, many of which are attributed to language interference, the learning environment, and students' lack of mastery of Arabic grammar rules.

keywords: Linguistic errors, language interference, error analysis, Arabic language learners.

1. مقدمة

تؤدي اللغة بالأساس مهمة التواصل الاجتماعي بوصفها أول وسيلة تُستخدم للربط بين أفراد مجتمع بعينه أو مجتمعات عديدة تجمعهم غايات تتطلب الاتصال والتواصل اللغوي. إذ اللغة ثابت من الثوابت الاجتماعية، ومن المقومات الأساسية للمجتمعات والأمم والدول في الماضي وفي الحاضر، واللغة تكتسب عن طريق التعليم، لذا هناك علاقة متينة ووطيدة بين اللغة والتعليم. و اللغة كظاهرة انسانية تتأثر بعدة متغيرات من انماط التعليم واساليبه، وبواقع المجتمع، وتطورات العصر¹.

في ظلّ التطوّرات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث، ولا سيّما في مجال وسائل التواصل ودورها المتنامي في مختلف أوجه الحياة الفردية والاجتماعية، تكتسب مهارة الكتابة أهمية متزايدة، بوصفها إحدى الركائز الأساسية للمهارات اللغوية التي تؤدي دوراً محورياً في تسهيل عملية التواصل وتحقيق التفاعل الفعّال بين الأفراد والمجتمعات؛ تكمن أهمية هذه المهارة في كونها وسيلةً للتعبير عن الأفكار والمشاعر وتبادل الآراء والمعلومات، وركيزةً أساسية

في التفاهم بين الأفراد؛ ونظراً لكون اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية المعتمدة في أكثر من عشرين دولة في العالم، تبرز الحاجة الملحة إلى إيلاء مهارة الكتابة اهتماماً خاصاً من قبل متعلمي هذه اللغة، ولا سيما في المرحلة الجامعية، وذلك إلى جانب المهارات اللغوية الأخرى، لما لهذه المهارة من دورٍ محوريٍّ في تحقيق التواصل اللغوي السليم والفعال بين الناطقين بها؛ وهذه المهارة لا تتحقق إلا من خلال إتقان قواعد اللغة العربيّة، إذ إنّ الإخلال بتلك القواعد يؤدي إلى وقوع المتعلّم في الأخطاء الكتابيّة واللغويّة، ما يُعيق عمليّة التواصل ويحول دون إيصال المعنى إلى المتلقّي بوضوح ودقّة.

غالباً ما يواجه متعلّمو اللغة العربيّة وطلّابها مشاكل متكرّرة في مجال الكتابة، وتُعدّ الأخطاء الكتابيّة من أكثر الأخطاء شيوعاً في كتاباتهم؛ وأدّى التفاعل المباشر مع مجموعات من طّلاب اللغة العربيّة، وملاحظة الصعوبات التي يواجهونها عن قرب، إلى بلورة دافع قويٍّ لدى الباحثين لإجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى تحليل الأخطاء الكتابية الشائعة لديهم تحليلاً منهجياً. من أجل ذلك، تمّ اختيار كتابات طّلاب جامعة يزد في اللغة العربيّة موضوعاً لهذه لدراسة.

تنسجم هذه الدراسة مع ما ذهب إليه كوردن (Corder)، الذي يؤكد أنّ الأخطاء اللغوية لا تُعدّ مجرد انحرافات عن القاعدة، بل تكتسب أهمية بالغة لكونها توقّر للباحثين مؤشّرات قيّمة حول آليات تعلّم اللغة، كما تكشف عن الاستراتيجيات والأساليب التي يوظّفها المتعلّمون أثناء محاولاتهم لاكتشاف اللغة².

1-1. أهمية البحث وضرورته

تبرز أهميّة هذا البحث في أنّه يتناول جانباً عملياً من تعلّم اللغة العربيّة، وهو مهارة الكتابة، التي تُعدّ أداةً أساسيّة في التواصل الأكاديمي والثقافي، وذلك من خلال تحليل دقيق ومفصّل لأنواع الأخطاء الكتابية لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية، إلى جانب اقتراح مجموعة من الحلول التطبيقية التي تسهم في التفادي منها أو تقليلها أو تعديلها بشكل فعال؛ مما يؤدي إلى تحسين عمليّة تعلّم اللغة العربيّة عندهم؛ وفي هذا السياق أيضاً، تكتسب نتائج هذه الدراسة أهميّة خاصة، إذ من شأنها أن تُسهم في تزويد المعلّمين برؤى تعليمية تساعد في تصميم مناهج دراسيّة أكثر فاعليّة واستجابةً لحاجات المتعلّمين.

2-1. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الأخطاء الكتابية الشائعة لدى الطلاب الإيرانيين في كتابتهم باللغة العربية، وتحديد أنواع هذه الأخطاء، وبالتالي الكشف عن الأسباب الكامنة وراءها، سواء كانت ناتجة عن التداخل اللغوي، أو الضعف في القواعد، أو عوامل تتعلق ببيئة التعليم، وذلك من أجل تقديم اقتراحات تساعد على تحسين مستوى الكتابة لدى المتعلمين.

5-1. منهج البحث (مجتمع الدراسة والعينة)

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع عينة عشوائية من إنشاءات طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة يزد، ثم تصنيف الأخطاء الكتابية وتحليلها وفقاً لأنواعها ومصادرها. وقد خُتمت الدراسة بعرض النتائج المستخلصة وتقديم مجموعة من التوصيات. فيمثل مجتمع الدراسة متعلمي اللغة العربية من الناطقين بالفارسية، فيما تمثلت عينة البحث في أربعين طالباً من طلبة مرحلة البكالوريوس في فرع اللغة العربية بجامعة يزد في إيران. حيث جُمعت إنشاءات طلاب الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022 إلى 2024 م، وتم اختيار 40 إنشاءً منها بشكل عشوائي للتحليل والدراسة بغية الوقوف على أسبابها واقتراح حلول مناسبة لتعديلها أو الحدّ منها وبالتالي ارتقاء مستوى الكتابة لدى المتعلمين.

3-1. أسئلة البحث

١. ما أبرز الأخطاء التي يرتكبها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بالفارسية في كتابتهم باللغة العربية؟

٢. ما المصادر التي تؤدي إلى نشوء هذه الأخطاء في كتاباتهم؟

٣. وما الحلول أو الاستراتيجيات التعليمية الممكنة التي يمكن اعتمادها للوقاية من هذه الأخطاء أو الحدّ منها أو معالجتها بشكل فعال؟

4-1. خلفية البحث

لقد أجريت دراسات عديدة تناولت الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، يمكن الإشارة إلى بعضها فيما يلي:

كتاب بعنوان: "الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى"، قام بإعدادها عدد من أساتذة الجامعة، وذلك من خلال تحليل الأخطاء التي ظهرت في امتحان المستوى المتقدم لطلبة قسم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خلال العام الدراسي (1982-1983م)؛ وقد وصل الباحثون من خلال هذا البحث إلى أنّ الأخطاء التي وقع فيها الطلاب تنقسم إلى أخطاء نحوية ودلالية، والسبب الرئيس لوقوع هذه الأخطاء يعود إلى التداخل اللغوي والتداخل في تعلم اللغة العربية نفسها.

رسالة ماجستير بعنوان "دراسة الأخطاء التعبيرية التحريرية عند طلاب اللغة العربية في مرحلة الليسانس في جامعتي أصفهان وكاشان" (عام 2008م)، ألّفها الباحثة مريم جلالي، اعتماداً على منهج تحليل الأخطاء؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الأخطاء اللغوية لدى الطلاب تشمل الأخطاء النحوية، والصرفية، والدلالية والإملائية. كما بيّنت الباحثة أنّ التداخل اللغوي وصعوبة تعلّم قواعد اللغة العربية من أبرز العوامل المؤدية إلى وقوع هذه الأخطاء.

مقالة معنونة بـ "الأسباب الكامنة وراء نقص الكفاءة اللغوية لطلاب الجامعات الإيرانية في كتاباتهم العربية" (عام 2011م)، ألّفها نرگس گنجي ومريم جلالي لدراسة أخطاء الكتابة لدى طلاب اللغة العربية في جامعتي أصفهان وكاشان، وأظهرت نتائجها أنّ نسبة كبيرة من أخطاء الكتابة لدى الطلاب تعود إلى التداخل بين اللغات، والتداخل داخل اللغة، وبيئة التعلم.

مقالة تحت عنوان "الأخطاء النحوية والصرفية في إنشاء طلاب شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سلاتيجا الإسلامية" (عام 2011م)، أُجريت على يد الباحث محمد مسعود، متناولة تحليل الأخطاء النحوية والصرفية لدى طلاب الفصل السادس. وقد وصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أنّ أكثر الأخطاء النحوية وقعت في مادة "المفعول به" بنسبة 96.3%، وأقلّها في خبر "كان" بنسبة 3.7%، وأما الأخطاء الصرفية، فقد كان أكثرها في إسناد الفعل المضارع إلى الضمير، بنسبة 37%

دراسة بعنوان "تحليل الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي لدى طلاب قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية جمبر للسنة الدراسية 2014-2015م" (عام 2016م)، أُنجزت على يد الباحثة إيلوك رفيقة اعتماداً على المنهج البحث الكيفي، وذلك من خلال جمع

البيانات باستخدام المقابلات، والملاحظات، والوثائق، والاستبيانات وغير ذلك. تشير نتائج هذا البحث إلى أن أكثر الأخطاء اللغوية شيوعاً في كتابات الطلاب تمثلت في الأخطاء الإملائية، والصوتية، والدلالية، بالإضافة إلى أخطاء تتعلق بالتمييز بين المعرفة والنكرة.

رسالة ماجستير بعنوان "الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مالديف" (عام 2015م)، أنجزها الطالب محمد فارس عثمان لي من جامعة "المدينة" العالمية، معتمداً على المنهج التحليلي. وقد قام الباحث باختبار مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب، لتحديد أخطاءهم في المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والإملائي؛ ووصل في نهاية الدراسة إلى أن معظم الطلاب يرتكبون أخطاء صرفية في كتاباتهم وخطاباتهم، كما يواجهون صعوبات نحوية تتعلق بالمبتدأ والخبر، والعدد والمعدود، والصفة (النعت).

مقالة عنوانها "تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات/الجامعات الأردنية" (عام 2015م)، أعدتها منى العجومي وهالة حسني بيدس. ركزت هذه الدراسة على تحليل الأخطاء اللغوية في كتابات الطلاب الكوريين خلال العام الدراسي 2013-2014م البالغ عددهم 30 طالباً، وقد كشفت عن وجود عدد كبير من الأخطاء في مختلف المستويات اللغوية. وبناءً على النتائج، أوصى الباحثان بالتدرج في تعليم الأصوات العربية للطلبة، واستخدام الخرائط اللغوية في تدريس اللغة العربية، وتوظيف الحاسوب للحد من الوقوع في الأخطاء.

رسالة ماجستير بعنوان "الأخطاء التركيبية لدى متعلمي اللغة العربية" (عام 2016م)، أعدتها منال نبيل اليافعي، وهي دراسة أنجزت لتحليل أنواع الأخطاء التركيبية التي يواجهها الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتقدم بجامعة قطر؛ وقد أظهرت نتائج البحث أن غالبية المتعلمين يواجهون صعوبات في موضوع التعريف والتنكير للأسماء، وأن السبب الرئيسي لحدوث هذه الأخطاء هو التداخل اللغوي.

رسالة ماجستير بعنوان "إشكاليات تعليم الإنشاء وتعلمه لطلاب مرحلة البكالوريوس بأقسام اللغة العربية وآدابها في إيران" (عام 2017م)، أعدتها الباحثة فاطمة فضلي، وهي دراسة تناولت المشاكل الموجودة في الكتابة العربية لدى طلاب الإيرانيين بمرحلة البكالوريوس، وقد قامت الباحثة بهذا البحث عبر الاستبيانات، والمقابلات مع الأساتذة والطلاب، وجمع البيانات. وقد أشارت في نهاية دراستها إلى أن تركيز مدرسي اللغة العربية على

قواعد الصرف والنحو دون باقي القواعد، وعدم كفاية الزمن المخصص لمادة الإنشاء، وكثرة تشتت الأفكار، و... يعدّ من العوامل المؤدية إلى ظهور هذه الأخطاء في الإنشاء.

تشير نتائج استقراء الدراسات السابقة إلى أنّ الأخطاء النحوية تُعدّ الأكثر شيوعاً بين الطلاب، تليها الأخطاء الإملائية، ثمّ الصرفية والدلالية. وتعود أبرز الأسباب المؤدية إلى هذه الأخطاء إلى عوامل عدّة، من أبرزها: التداخل اللغوي، وأساليب التدريس، وبيئة التعلّم، فضلاً عن صعوبة قواعد اللغة العربية وضعف إتقان الطلاب لها.

2. الإطار النظري

1-2. مفهوم الخطأ اللغوي وأنواعه

قضية الخطأ اللغوي ليست وليدة اليوم، ولا يمكن أن يكون ظهورها مقرونا بالنظريات اللسانية فحسب وإنما ظهرت منذ القديم حين أصاب اللغة العربية ما أصاب من خطأ نتيجة الاختلاط بالأعاجم والخطأ ورد عند العرب مرادفاً للحن قديماً، وقبل تحديد مفهوم الخطأ اللغوي تحدّد مفهوم الخطأ في المعجم اللغوي فقد عرف أنه ضد الصواب. وقد أخطأ، وفي التنزيل: وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به عداء بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم.... والخطأ ما لم يتعمد³.

قد يواجه المتعلم صعوبات عدة أثناء تعلّم اللغة العربية الفصحى، مما يؤدي به إلى ارتكاب العديد من الأخطاء اللغوية، وقد يرجع ذلك إلى جملة من الأسباب فسرت في العديد من الدراسات حسب وجهات نظر متباينة، فهناك من أرجعها إلى الاتصال والاستمداد من اللغة الأم، وهناك من أرجعها إلى المتعلم نفسه، سواء فيما يتعلق بقدراته المعرفية على استيعاب القواعد اللغوية، أو قدرته على استرجاع المعلومات والخبرات السابقة أثناء عملية الكتابة⁴.

يقصد بالأخطاء اللغوية الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية، حسب المقاييس التي تتبعها الناطقون بالعربية الفصحى⁵. وتنقسم الأقسام اللغوية إلى أقسام أهمها:
- الخطأ الإملائي: يعني قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها.

- الخطأ النحوي: قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة. والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها.
- الخطأ الصرفي: عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناءً على موقعها في الجمل أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعل من العلل الصرفية المعروفة.⁶
- الخطأ الدلالي: يتعلّق بالمفردات واستعمالها في السياق اللغوي بشكل لغوي وهذا النوع من الأخطاء يتمثل في اختيار المتعلّم مفردات لا تدلّ دلالة واضحة على المعنى المراد.⁷

2-2. الفرق بين الخطأ والغلط

يُعدّ التمييز بين مصطلحي "الخطأ" (Error) و"الغلط" (Mistake) ذا أهمية خاصة في مجال الدراسات اللغوية. على الرغم من أن هذين المفهومين يُستعملان أحياناً كمترادفين ويدلّان في الظاهر- على معنى واحد، غير أنه هناك بينهما فرق جوهري يجب أخذه بعين الاعتبار أثناء الدراسات اللغوية ولا سيما تحليل الأخطاء التي يرتكبها متعلّمو اللغة.

فمن المهم جداً - كي نحلل أخطاء الدارس بطريقة صحيحة. أن نميز بين الأغلاط والأخطاء؛ إذ هما ظاهرتان مختلفتان اختلافاً كاملاً من الناحية الفنية؛ فمصطلح الغلط يشير إلى خطأ أدائي، قد يكون تخميناً عشوائياً، أو «هفوة» تدل على فشل في الإفادة من نظام يعرفه المتحدث معرفة صحيحة، والناس جميعاً يقعون في أغلاط؛ في لغتهم الأم أو في اللغة الثانية. وصاحب اللغة قادر على معرفة هذه الأغلاط أو الزلات وتصحيحها؛ إذ لا تنتج عن قصور في القدرة، بل عن نقصان عارض يعتور عملية إنتاج الكلام، وذلك كالتردد، أو زلة اللسان، أو العبارات العشوائية الخاطئة نحويّاً، أو غيرها من هفوات الأداء اللغوي، وهي تقع من المتحدث في اللغة الأم، وتقع في اللغة الثانية كذلك. وتُعدّ مثل هذه الأخطاء ظاهرة شائعة لدى الناطقين باللغة الأم وكذلك لدى متعلمي اللغة الثانية، كما أن المتكلمين باللغة الأم غالباً ما يكونون قادرين على ملاحظتها وتصحيحها. ولا تُعزى هذه الأخطاء إلى ضعف في الكفاءة اللغوية، بل إلى اضطرابات مؤقتة في عملية إنتاج الكلام، مثل التردّد في الكلام، أو الزلات اللفظية، أو التركيب غير المقصود للقواعد النحوية. أما "الخطأ"، فهو انحراف ملحوظ عن قواعد اللغة المستهدفة يعكس نظاماً لغوياً بسيطاً لدى المتعلم، ما يجعله مؤشراً على مرحلة من مراحل تعلّم اللغة الثانية؛ ووفقاً لما أشار إليه دالي (Dully) وبيرت (Burt)، فإنّ الخطأ بوصفه "انحرافاً غير مقصود"، يعتبر تغييراً ملحوظاً في بنية اللغة المستهدفة نابعاً من نظام المتعلم اللغوي الذاتي، ولا ينبغي الخلط بينه وبين الأخطاء الأدائية؛

وفي السياق ذاته يرى بيرت وكيبارسكي (Kiparsky) أنّ هذه الأخطاء لا تستحق اللوم، لأنها تعبّر عن جهد واعٍ من جانب المتعلم لبناء بنى لغوية جديدة. بعبارة أخرى أن الخطأ يمثل تغييراً لافتاً في القواعد النحوية للغة الهدف ويعكس الكفاءة الثنائية (Interlanguage) لدى المتعلّم.⁸

في دراسات تعلّم اللغة الثانية، يُشار إلى "الخطأ" و"الغلط" بوصفهما نوعين من الأخطاء: الأخطاء النظامية (المتعلّقة بالكفاءة اللغوية)، والأخطاء غير النظامية (الأدائية، أو الناتجة عن الصدفة أو الغلط): حيث إنّ الأخطاء غير النظامية تنجم عن مشاكل في الذاكرة، أو ظروف جسدية مثل التعب، أو حالات نفسية كالمشاعر والانفعالات الشديدة، وهي أخطاء نادرة الحدوث ناتجة عن الأداء اللغوي وليست انعكاساً لنقص في المعرفة اللغوية، ويتمكّن المتعلّم في معظم الأحيان، من إدراك هذا الخطأ بمجرد تنبيهه إليه، فيقوم بتصحيحه بثقة تامة.⁹

أما الأخطاء النظامية، فهي تمثّل المعرفة اللغوية العميقة الكامنة لدى المتعلّم (أي الكفاءة اللغوية)، وتكون منتظمة وناتجة عن عوامل لغوية داخلية. كما أنّها تحدث أكثر من الأخطاء غير النظامية، وبما أنّ المتعلّم يقع في هذا النوع من الأخطاء بصورة غير إرادية، فلا يتمكّن من تصحيحها على الفور وبسهولة.¹⁰

من الطبيعي أن يواجه جميع متعلّمي اللغة، ومن بينهم طلاب اللغة العربية، أخطاءً وأغلاطاً أثناء عملية التعلّم. وإنّ هؤلاء الطلاب يمتلكون القدرة على تمييز الأغلاط _استناداً إلى التعريف السابق للغلط_ وغالباً ما يقومون بتصحيحها بأنفسهم. بناءً على ذلك، لا تركز هذه الدراسة على الأغلاط التي يستطيع المتعلّم تصحيحها ذاتياً، بل تهتم بدراسة وتحليل الأخطاء اللغوية المنهجية التي يقع فيها المتعلّمون أثناء كتابتهم بالعربية.

3-2. مصادر الأخطاء

إنّ الأخطاء التي يواجهها متعلّم اللغة أثناء تعلّمه للغة الثانية تعود إلى أسباب متعددة، ومن أبرزها ما يلي:

1-3-2. التداخل اللغوي (Interlingual)

يعدّ التداخل اللغوي من أهم مصادر الأخطاء، والذي يقع المتعلّم في المراحل الأولى من تعلّم اللغة الثانية، في أخطاء ناتجة عن تأثير لغته الأم، وهو ما يُعرف بالانتقال بين اللغتين من اللغة الأم إلى اللغة الهدف. وبناءً على ذلك، فإنّ الأخطاء الناتجة عن التداخل اللغوي هي: الاستخدام غير الواعي للأنماط أو العناصر اللغوية من لغة ما داخل لغة أخرى¹¹.

يرى "فارش وكاسبر" أنّه عندما يفتقر متعلّم اللغة إلى بنية معينة في اللغة الثانية، فإنّه يعوّض هذا النقص باستخدام قواعد نحوية يكون جزء منها مستمدّاً من لغته الأم¹².

2-3-2. تداخل اللغة الهدف نفسها (Intralingual)

في بعض الأحيان يحدث التداخل داخل اللغة الهدف نفسها دون الانتباه إلى اللغة الأم، وهو مصادر رئيس آخر للأخطاء، حيث إنه يقع عندما يتعلّم المتعلّم قاعدة لغوية معينة في اللغة الثانية، ثم يقوم بتعميمها على جميع السياقات اللغوية في تلك اللغة، دون أن يضع في اعتباره الفروق الدقيقة أو القيود المرتبطة بها. على سبيل المثال: يستخدم متعلّم اللغة الإنجليزية حرف التنكير "A" بدلاً من أداة التعريف "The"، مثلاً: "A best boy in the class" بدلاً من: "The best boy in the class"¹³.

3-3-2. بيئة التعلّم (Context of Learning)

إنّ المصدر الثالث من المصادر الرئيسية للأخطاء اللغوية هو بيئة التعلّم التي يحدث فيها تعلّم اللغة. فإذا تمّ التعلّم في مؤسسة تعليمية، فإنّ "البيئة" هي الصف الدراسي، والمعلم، والمواد التعليمية المرتبطة به؛ وفي هذه الحالة يقع الطالب في الخطأ نتيجة استخدامه معلومات غير صائبة قدّمها المعلم أو كلمة وعبرة خاطئة في الكتب، وهو ما أطلق عليه "ريتشاردز" (Richards) اسم "المفاهيم الكاذبة"، بينما أشار إليه "استنسون" (Stenson) بمصطلح "الأخطاء المثارة". أما إذا تمّ التعلّم في بيئة اجتماعية، خارج نطاق التعليم الرسمي وبدون وجود معلم، فإنّ المجتمع نفسه يُعدّ البيئة؛ وذلك أيضاً قد يؤدي إلى اكتساب لهجة معينة ما يجعل المتعلّم عرضة للخطأ¹⁴.

4-3-2. استراتيجيات الاتصال (Communication Strategies)

هي استراتيجيات يستخدمها متعلّمو اللغة استخداماً واعياً لإبلاغ رسالتهم إلى المتلقّي في حال عدم توقّر أنماط اللغة الهدف الدقيقة لديهم¹⁵؛ وبعبارة أخرى، فإنّ الاستراتيجيات

التواصلية هي الوسائل التي يستخدمها المتعلم من أجل نقل رسالته إلى المستمع أو القارئ، وذلك في حال عدم امتلاك المعرفة الكافية بالقواعد والتراكيب الدقيقة للغة الهدف؛ وعلى الرغم من أن هذه الاستراتيجيات تُستخدم لتسهيل نقل المعنى من لغة إلى أخرى، أو ضمن اللغة نفسها، فإنها تُعدّ من المصادر المؤدية لظهور الأخطاء¹⁶.

4-2. أنواع طرائق في تحليل الأخطاء

قبل الخوض في تحليل الأخطاء ودراستها، من الأفضل التعرّف على طرق القيام بهذا العمل. تُعدّ دراسة الأخطاء في الوقت الحاضر فرعاً من فروع علم اللغة، وتنقسم إلى قسمين: نظري وتطبيقي. في تحليل الأخطاء النظري، يتم التركيز على العمليات الذهنية للمتعلّم والحقائق النفسية التي تؤدي إلى حدوث الأخطاء؛ وبمعنى آخر، يتمّ تحليل الأسباب التي تظهر بها الأخطاء. عبر هذه الطريقة، تتم مقارنة تعلّم اللغة الثانية باكتساب اللغة الأم، ومن أهداف هذا التحليل اكتشاف العوالم اللغوية؛ أي أن تحليل الأخطاء النظري يسعى للإجابة عن هذا السؤال: هل يرتكب المتعلّمون من ذوي الخلفيات اللغوية المشتركة أخطاءً متشابهة؟

جدير بالذكر أنّ المحاولة لفهم عملية تعلّم اللغة الثانية، وتحويل التركيز من دراسة نظام اللغة الأصلية إلى تحليل لغة المتعلّم نفسها، أدّى إلى استخدام مصطلحات مختلفة للإشارة إلى النظام اللغوي الخاص بالمتعلّم. فقد أطلق سلينكر (Selinker) على هذا النظام اسم "اللغة البينية" (Interlanguage)، وهو نظام وسّط بين اللغة الأم واللغة الهدف من حيث البنية. كما سمّاه نمسر بـ "النظام التقريبي"، وكورد بـ "اللهجة الفردية/الخاصة".

تُعدّ المرحلة الأولى في الجانب التطبيقي لتحليل الأخطاء هي جمع البيانات اللغوية، تليها مرحلة تقديم منهجية مناسبة لتفسير هذه البيانات وتحليلها. فبعد التعرف على الأخطاء وتصنيفها، يتم تحديد مدى تكرارها ومجالات الصعوبة التي تمثلها في اللغة الهدف، ليؤدّي في النهاية إلى اقتراح حلول تعليمية مناسبة تساهم في معالجة المشكلات التي يواجهها المتعلّمون¹⁷.

3- تحليل الأخطاء في كتابات الطلاب باللغة العربية

1-3 مراحل إجراء البحث

يمرّ هذا البحث إجمالاً بأربع مراحل أساسية يتمّ توضيحها فيما يلي:

3-1-1. جمع البيانات

من أجل الوصول إلى الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بالفارسية في مجال الكتابة، تمّ جمع إنشاءات كتبها الطلبة حول موضوع موحّد.

3-1-2. تحديد الأخطاء وتصنيفها

تمّ في هذه المرحلة رصد الأخطاء اللغوية الموجودة في النصوص المدروسة، والعمل على تمييزها وتصنيفها وفقاً لأنواعها المختلفة. كما بيّن الجدول الآتي، تمّ تحديد عدد الأخطاء التي ارتكبتها كلّ طالب، مع بيانها بشكل مفصّل بحسب نوع الخطأ:

نوع خطأ	عدد التكرارات
استخدام همزتي القطع والوصل	9
استخدام حرف "الياء"	13
استخدام حرف "ة"	18
استخدام أبواب الثلاثي المزيد	1
استخدام حروف المعاني في الجملة	2
تمييز النكرة والمعرفة	10
التمييز بين المذكر والمؤنث	2
التمييز بين المفرد والمثنى والجمع	1

3-1-3 تصنيف الأخطاء

بعد استخراج الأخطاء من إنشاءات الطلاب، تأتي مرحلة تصنيفها، حيث تمّ تجميع مجموع الأخطاء لجميع الطلاب ضمن أربع فئات رئيسية: الأخطاء النحوية، الصرفية، الدلالية، والإملائية. ومن خلال حساب نسبة كل فئة إلى إجمالي الأخطاء، يمكن تحديد مدى انتشار كل نوع من الأخطاء، مما يساهم في تسهيل عملية تحديد أسبابها بشكل أدق.

3-1-4 وصف الأخطاء وشرحها، وتفسيرها

في المرحلة النهائية من الدراسة، خضعت جميع الأخطاء لتحليل دقيق بناءً على تصنيفاتها المختلفة، حيث تمّ عرض أمثلة توضيحية لكل فئة منها، تلا ذلك إجراء تحليل معمّق بهدف الكشف عن الأسباب لبروز هذه الأخطاء وتحليلها.

3. دراسة وتحليل البيانات

يعرض الجدول التالي أنواع الأخطاء اللغوية في إنشاءات طلاب قسم اللغة العربية بجامعة يزد وعددها ونسبتها المئوية:

الأخطاء اللغوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية
الإملائية	401	68.91%
النحوية	147	25.25%
الدلالية	25	4.29%
الصرفية	9	1.54%
مجموع الأخطاء	582	100%

استناداً إلى الجدول أعلاه، إنّ العدد الإجمالي للأخطاء التي تمّت ملاحظتها في إنشاءات طّلاب جامعة يزد بلغ إلى 582 خطأً، حيث يبلغ عدد الأخطاء الإملائية إلى 401 خطأً، أي بنسبة 68.91٪، وهي الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعاً، تلتها الأخطاء النحوية بعدد 147 خطأً ونسبة 25.25٪، ثم الأخطاء الدلالية بعدد 25 خطأً ونسبة 4.29٪، ويأتي أخيراً الأخطاء الصرفية التي بلغ عددها إلى 9 أخطاء، ونسبة 1.54٪، وهو ما يُشير إلى أنّ الطلبة لا يزالون لا يتقنون بقدر كافٍ قواعد وأسس هذه اللغة، خاصة من حيث النحو والإملاء، ويواجهون صعوبات ومشكلات في توظيفها بشكلٍ صحيح؛ وبناءً عليه، من الضروري أن تحظى القواعد الإملائية والنحوية باهتمام أكبر في المناهج الجامعية، كما تجدر الإشارة إلى أنّ جذور هذه الأخطاء قد تعود -إلى حدٍّ ما- إلى إهمال الطلاب وعدم الممارسة الكافية أثناء عملية تعلّم اللغة العربية، ممّا يستدعي منهم مزيداً من الجهد والمثابرة.

3-1. الأخطاء النحوية

الخطأ النحوي هو: «قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة»¹⁸.

كما يُلاحظ في الجدول الآتي، تمّ تحديد هذه الأخطاء بدقة، ثم تصنيفها وفقاً لأنواعها، وذلك بهدف دراسة وتحليل الأخطاء النحويّة التي ظهرت في إنشاءات طلاب جامعة يزد:

الأخطاء النحوية	عدد الأخطاء	النسبة المئوية
التعريف والتذكير	73	12.54%
التذكير والتأنيث	43	7.38%
استخدام الحروف المعاني	21	0.85%
الإفراد والتثنية والجمع	5	3.6%
إعراب الكلمات	5	0.85%
مجموع الأخطاء	147	100%

يعرض الجدول أعلاه تصنيفاً لأنواع الأخطاء النحويّة وفقاً لدرجة شيوعها، بدءاً من الأكثر انتشاراً إلى الأقل، وسيتم فيما يلي عرض هذه الأخطاء وشرحها بالتفصيل مع ذكر الأمثلة:

3-1-1. الخطأ في التعريف والتذكير

يُلاحظ في إنشاءات معظم الطلاب أنّهم يستخدمون الكلمة بصيغة المعرفة أو النكرة من غير مراعاة موقعها النحوي في الجملة؛ وأحياناً يضيفون أداة التعريف "ال" إلى كلمة أصلها معرفة؛ فعلى سبيل المثال، في العبارة: "توجد في مدينتنا أماكن الأثرية"، استخدم الطالب كلمة "أماكن" بصيغة النكرة دون الانتباه إلى أنّها موصوف ويجب أن تطابق صفتها من حيث التعريف والتذكير؛ وكذلك في الجملة: "تقع المدينة يزد في مركز إيران والطقسه جاف جداً"، أدخلت "ال" على كلمات "مدينة"، و"إيران"، و"طقسه" بشكل خاطئ؛ فكلمة "إيران" معرفة بالعلم، ولا تحتاج إلى أداة التعريف، وأما الكلمتان "مدينة" و"طقسه" فهما مضافان إلى ما بعدهما، والمضاف في اللغة العربية لا يُعرّف بـ"ال"، إذ يُكتسب التعريف من المضاف إليه.

قد يرجع السبب الرئيس لهذه الأخطاء إلى التداخل اللغوي، إذ لا تختلف الصفة في اللغة الفارسية عن المضاف إليه من حيث البناء اللغوي للكلمة، كما أن مسألة مطابقة الموصوف للصفة في التعريف والتذكير تُعدّ من خصائص اللغة العربية التي لا وجود لها في الفارسية¹⁹.

3-1-2. الخطأ في التذكير والتأنيث

أما النوع الآخر من الأخطاء النحوية، فيتمثّل في استخدام الكلمات بصيغة المذكر أو المؤنث بشكلٍ غير صحيح. فعلى سبيل المثال، في الجملة: "إن الأشجار في هذا الفصل مملوء بالأزهار

الجميلة والمعطّرة"، جاءت كلمة "مملوء" بصيغة المذكر، وهي خبر "إنّ"، وكان ينبغي أن تأتي بصيغة المؤنث "مملوءة" مطابقةً لاسم "إنّ" وهو "الأشجار"؛ وكذلك في الجملة: "يسافر كثيراً من الناس من البلدان المختلف إلى مدينتنا كل سنة"، جاءت كلمة "المختلف" بصيغة المذكر وهي صفة لكلمة "بلدان"، وكان الواجب أن تُكتب "المختلفة" للمطابقة بين الموصوف والصفة.

ومن هنا، يتبيّن أن الطّلاب يقعون في مثل هذه الأخطاء النحوية نتيجة تأثرهم بلغتهم الأم، إذ لا تقتضي اللغة الفارسية وجود التطابق بين الصفة والموصوف، وأسماء الإشارة والمشار إليه، والفعل والفاعل من حيث التذكير والتأنيث، أي لا توجد مطابقة نحوية في اللغة الفارسية كما هو معمول به في اللغة العربية؛ ويجدر بالذكر أنّ طريقة التدريس والسياق التعليمي الذي يتم فيه تعلّم اللغة، لا يخلو من التأثير في ظهور مثل هذه الأخطاء.²⁰

3-1-3. الخطأ في استخدام حروف المعاني

يمكن تصنيف الأخطاء التي ارتكبتها الطلاب في استعمال حروف المعاني إلى ثلاث فئات رئيسية:

(الف) حذف الحروف: تُلاحظ في إنشاءات بعض الطّلاب حالات حذف غير مبرّر لحروف الجر المرتبطة بأفعال معيّنة، وذلك نتيجة عدم الإتيان للقواعد النحوية أو بسبب التداخل اللغوي مع اللغة الفارسية. فبعض الأفعال في العربية تتطلب حرف جرّ معيّن يُستكمل به معنى الفعل، مثلاً في العبارة: "أهمّ الأماكن التاريخية في يزد تشتمل: حديقة دولت آباد، المسجد الكبير..."، يجب أن يضاف حرف الجرّ "على" إلى الفعل "تشتمل"، حتى يكتمل معناه: "تشتمل على: حديقة دولت آباد..."، لكن الطالب حذف الحرف بسبب تأثره بلغته الأم أو جهله بتركيب الفعل في العربية.

(ب) إضافة الحروف الزائدة: في بعض الإنشاءات، يُلاحظ استخدام حروف لا حاجة لها، بل يترتب على استعمالها وقوع الخطأ النحوي. على سبيل المثال: "الهواء النظيف والسماء الزرقاء والنجوم الساطعة تمنح الهدوء بالناس"؛ فالفعل "تمنح" لا يحتاج إلى حرف الجرّ "ب"، واستخدامه هنا تأثر مباشر ببنية اللغة الفارسية حيث يقال: "به مردم آرامش می بخشد"، في حين أنّ العربية تكتفي بالفعل دون حرف: "تمنح الناس الهدوء".

(ج) الاستخدام الخاطئ للحروف: وقد أظهرت بعض كتابات الطلاب باللغة العربية وقوعهم في أخطاء تتعلق باستخدام حروف المعاني، حيث استُبدل حرفٌ بآخر في غير موضعه

الصحيح، إمّا نتيجةً للتداخل اللغوي أو ضعف الإلمام بالقواعد النحوية؛ فعلى سبيل المثال، في الجملة: "أريد أن أقول من مدينتي"، استخدم الطالب حرف "من" بتأثير مباشر من الفارسية (می‌خواهم از شهرم بگویم)، والصحيح في العربية أن يُقال: "أريد أن أقول عن مدينتي"، لأنّ الفعل "يقول" يتعدّى بحرف "عن" عند الحديث عن موضوع أو شيء ما.

4-1-3. الخطأ في تشكيل للكلمات

وفي بعض الحالات تُلاحظ أنّ الطلاب قد وقعوا في أخطاء عند وضع العلامات الإعرابية على الكلمات دون مراعاة وظيفتها النحوية في الجملة؛ فعلى سبيل المثال، في العبارة: "الطقس في الخريف غائماً أو ممطراً"، نجد أن كلمتي "غائماً" و"ممطراً" قد وردتا منصوبتين، مع أنهما في موقع الخبر، وكان من الواجب أن تأتي بصيغة المرفوع: "غائماً أو ممطراً"، وفقاً لقواعد اللغة العربية؛ وكذلك في الجملة: "هذه المدينة لديها كثيراً من عوامل الجذب الطبيعية"، جاءت كلمة "كثيراً" منصوبة مع أنها تعرب إعراب الخبر، وكان الصحيح أن تُكتب مرفوعة: "كثيرٌ من عوامل الجذب الطبيعية".

ويعود سبب وقوع هذه الأخطاء غالباً إلى عدم التمييز بين الوظائف النحوية للكلمات وعدم إتقان العلاقات الإعرابية التي تحكم بناء الجملة في اللغة العربية.

بوجه عام، يمكن اعتبار الأخطاء النحوية ناتجة عن عاملين رئيسيين: ضعف الإلمام بالقواعد والمبادئ النحوية للغة العربية، والتداخل اللغوي؛ فالدارس يقوم بالكتابة العربية دون مراعاة الفروق البنيوية بين اللغتين، ولذلك يقع في الخطأ؛ إذ إنّ لكل لغة خصوصيتها في التركيب النحوي، ونظامها الخاص في ترتيب المفردات وبناء الجمل، فضلاً عن أساليبها في التعبير، وتراكيبها الاصطلاحية، وخصائصها في الإيجاز والإطناب، ممّا يجعلها تختلف اختلافاً كبيراً عن اللغات الأخرى؛ ومن جهة أخرى، فإن متعلّم اللغة الثانية غالباً ما يلجأ -بحكم العادة- إلى إسقاط التراكيب والمعاني المستمدّة من لغته الأم على اللغة الهدف، ويحاول باستمرار أن يوظّف ما يعرفه بلغته الأم في عمليّة التعلّم أو الترجمة، ما يؤدّي إلى بروز كثير من الأخطاء، خاصة على المستوى النحوي²¹.

2-3. الأخطاء الصرفية

الخطأ الصرفي هو عدم معرفة المتعلم بالتغيرات التي تطرأ على البنية الأصلية للكلمة لأسباب صرفية²². وبعبارة أخرى، يرتبط هذا النوع من الأخطاء ببنية الكلمات، سواء كانت أسماء أم أفعالاً، من حيث أوزانها وتصريفاتها وغير ذلك²³.

يلاحظ في الجدول التالي أنواع الأخطاء الصرفية الموجودة في كتابات طلبة جامعة يزد بالعربية وعددها ونسبتها المئوية:

أنواع الأخطاء الصرفية	عدد الأخطاء	نسبتها المئوية
استخدام الأفعال الثلاثية المزيدة	5	0.85%
استخدام الألف الفارقة	4	0.68%
مجموع الأخطاء	9	1.54%

وفقاً للبيانات المدرجة في الجدول أعلاه، تنقسم الأخطاء الصرفية إلى قسمين:

3-2-1. الخطأ في استخدام الفعل الثلاثي المزيد

إنّ الأفعال الثلاثية المجردة تفيد معاني مختلفة عند تصريفها في أبواب المزيد، بحيث يُستخدم كلّ منها في سياقٍ دلاليّ خاصّ. إلّا أنّ بعض الطلاب لم يراعوا هذه القاعدة المهمة في كتاباتهم. فعلى سبيل المثال، في العبارة: "لقد تأثرت هذه التغيرات على المنتجات الزراعية"، استخدم الطالب فعل "تأثرت" من باب التفعّل دون الانتباه إلى أنّه يدلّ على التأثير بما فيها دلالة المطاوعة، بينما يكون المعنى المقصود "التأثير"، وهو يتطلّب استخدام الفعل "أثرت" من باب التفعيل؛ وكذلك في الجملة: "ينشرف المسافرون من الأمكنة البعيدة والقريبة إلى يزد"، يلاحظ استعمال الفعل "ينشرف" من باب الانفعال بدلاً من الفعل الصحيح «يتشرف» من باب الافتعال، مما يؤثر على دقة المعنى.

وتحدث هذه الأخطاء نتيجة عدم المعرفة الكافية لأبواب الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها المختلفة. ومن هنا، يُتوقع من المعلمين والأساتذة أن يولوا اهتماماً خاصّاً بشرح الفروق الدلالية الدقيقة بين الأبواب المختلفة، إلى جانب تعليم أوزانها وصرفها.

3-2-2. الخطأ في استخدام الألف الفارقة

نظراً لأنّ صيغة المفرد الغائب والمتكلم وحده في زمن المضارع من الأفعال الناقصة الواوية تنتهي بحرف الواو، فتشبه في شكلها صيغة الماضي للجمع المذكّر، فإنّ بعض الطلاب

يُخطئون فيضيفون إلى آخر الفعل الألف الفارقة (ألف توضع بعد واو الجماعة)؛ وقد لوحظ هذا الخطأ في إنشائيات عددٍ من طلاب جامعة يزد. فعلى سبيل المثال، في الجملة: «أرجوا أن أراكم فيها يوماً من أيام الربيع»، وكذلك في العبارة: «أرجوا السعادة لكم»، نلاحظ أن الطالب قد أضاف الألف الفارقة إلى الفعل "أرجو" خطأً؛ ويبدو أن هذا الخطأ ناتج عن التشابه في الشكل بين هذه الصيغة وصيغة الجمع، ويقع حسب العادة. مع ذلك، من الضروري أن يلفت الأساتذة انتباه الطلاب إلى هذه المسألة خلال تدريس الأفعال الناقصة الواوية، لما لها من أثر في دقة الكتابة وصحة التعبير.

3-3. الأخطاء الدلالية

الأخطاء الدلالية هي الأخطاء التي «تتعلق بصياغة المعنى، ولا سيما زيادة أو حذف كلمة أو أكثر مما يؤثر المعنى. أو تتعلق هذه الأخطاء بالألفاظ عندما يتعارض ذكرها مع المعنى الذي يحتاجه السياق»²⁴.

يُبين الجدول الآتي أنواع الأخطاء الدلالية في كتابات الطلبة بجامعة يزد مع عددها ونسبتها المئوية:

أنواع الأخطاء الدلالية	عدد الأخطاء	نسبتها المئوية
استخدام كلمة مكان أخرى	8	1.37%
استخدام كلمات غير مألوفة في اللغة العربية	6	1.03%
ترتيب كلمات الجملة	6	1.03%
استخدام كلمات فارسية	5	0.85%
مجموع الأخطاء	25	4.20%

3-3-1. استخدام كلمة مكان أخرى

هناك في اللغة العربية كلمات تبدو متفاربة في مدلولها الظاهري، إلا أن لكل واحدة منها استعمالاً خاصاً يتناسب مع السياق، وهذا التوسع الدلالي قد يُوقع المتعلمين في الخطأ. فعلى سبيل المثال، لوحظ في إحدى كتابات الطلاب تعبير الطالب لعبارة: "بالا رفتن دما" بصورة "اهتزاز درجة الحرارة". مع أن كلمة "اهتزاز" في الفارسية يدلّ على الارتفاع، لكنّه يُستخدم غالباً مع الأعلام (الرايات)، والصحيح هو استعمال كلمة "ارتفاع".

ومثال آخر: استخدم أحد الطلاب عبارة "ناس شهرکرد" ترجمة لـ "مردم شهرکرد"، غير أنّ كلمة "ناس" لا تليق بهذا السياق، والصحيح هو القول: "أهالي شهرکرد".

وقد أشار كوردر إلى هذا النوع من الأخطاء، موضحاً أنّ "العبارات التي تكون صحيحة من حيث البنية التركيبية ولكن غير مناسبة في السياق التواصل، تُعدّ أخطاء خفية"²⁵.

2-3-3. استخدام كلمات وتعبيرات غير مألوفة في اللغة العربية

يستخدم بعض الطلاب ومتعلّمي اللغة العربية كلمات أو عبارات غير دقيقة بسبب عدم معرفتهم بالمقابل الصحيح للتعبير الفارسية في اللغة العربية، فضلاً عن ضعفهم في استخدام المصطلحات المناسبة. فيلجؤون أحياناً إلى ترجمة حرفية من الفارسية دون الانتباه إلى السياق العربي، ممّا يؤدي إلى التعبير بصيغ غير مألوفة في اللغة العربية.

على سبيل المثال، استخدم أحد الطلاب عبارة "صاحب الدماء الدافئة" ترجمةً لكلمة "خون گرم" (التي تدلّ في الفارسية على شخص ودود ومرح ومضياف)، بينما هذا التعبير غير مستخدم بهذا المعنى في العربية، والصحيح هو استخدام تعبير دلالي مناسب مثل: "ودود" أو "مضياف". وكذلك اعتبر طالب آخر عبارة "في كل شكل" معادلاً لعبارة "در كل"، في حين أنّ الاستخدام الصحيح في هذا السياق هو "بشكل عام" أو "على العموم".

3-3-3. الخطأ في ترتيب كلمات الجملة

يلاحظ في بعض الإنشاءات أنّ الطلبة قد تأثروا بلغتهم الأمّ، فقاموا بترجمة الجمل الفارسية إلى العربية بصورة حرفيّة، كلمة بكلمة، دون أخذ بنية الجملة العربية وترتيب مكوّناتها في الاعتبار. فكأنّهم فكّروا بالفارسية وكتبوا بالعربية، ممّا أدّى إلى إنتاج جمل عربية الألفاظ، لكن تركيبها النحوية مستمدة من قواعد اللغة الفارسية.

ومثال على ذلك: عبارة "الناس كثير مضياف" التي تُرجمت عن الجملة الفارسية "مردم بسيار مهمان نوازند"، حيث إنّ الترتيب الصحيح في اللغة العربية هو: "الناس مضيافون جداً" أو "الناس في غاية الكرم".

4-3-3. استخدام كلمات فارسية في الكتابة بالعربية

من أهم مصادر الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة هو وجود عدد كبير من الكلمات المتشابهة شكلاً بين اللغتين الفارسية والعربية، حيث لا يتمكن الطالب في كثير من الأحيان من تمييز أوجه التشابه المتمثل بين بعض الكلمات، مما يحول دون استخدامه للكلمات بشكل صحيح فلا ينقل المعنى بصورة دقيقة.

فعلى سبيل المثال، استخدم أحد الطلاب عبارة "سوغات مدينتنا" كما يستخدمها في الفارسية، حيث أدرج كلمة "سوغات" وهي لا تُستخدم في اللغة العربية الفصحى بهذا الشكل بل المعادل الأصح لها: "الهدايا والتحف التذكارية لمدينتنا"، مما يُعدّ خطأً في الاستخدام؛ وفي حالات أخرى، يُلاحظ أنّ بعض الطلاب يدخلون "أل" التعريف على كلمة فارسية ويستعملونها كما لو كانت عربية، ظناً منهم أنهم بذلك يقومون بتعريبها، كما في: "إمامزاده خديجه خاتون" والمعادل الصحيح: "السيدة خديجة خاتون بنت الإمام..."; ومثل هذه الأخطاء لا تظهر غالباً إلا في المراحل الأولى من تعلّم اللغة العربية، حيث يكون الطالب لا يزال يفتقر إلى الكفاءة اللغوية الكافية.

وبناءً عليه، فإنّ الأخطاء الدلالية قد تكون لها أسباب متعدّدة؛ بعضها ناتج عن التداخل بين اللغتين، حيث يقوم المتعلّم بعملية الكتابة أو الترجمة متأثراً بلغته الأم، وبعضها الآخر يعود إلى التداخل داخل اللغة نفسها، وهو ما يتجلى في الخطأ عند استخدام المفردات، أو العبارات، أو المصطلحات، أو التراكيب الخاصة باللغة العربية؛ ومع ذلك، يمكن لمتعلّمي اللغة العربية أن يقلّلوا من وقوع مثل هذه الأخطاء، ويُنمّوا قدرتهم على الكتابة الصحيحة بهذه اللغة من خلال كثرة الممارسة والمطالعة الهادفة للنصوص العربية.

4.3. الأخطاء الإملائية

يُقصد بالخطأ الإملائي تقصير الطالب أو المتعلّم في مطابقة الأشكال الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات التي يقوم بكتابتها مع الأشكال الخطيّة والمكتوبة لها، وفقاً للقواعد المحدّدة والمتعارف عليها في اللغة العربية²⁶؛ ويندرج تحت هذا النوع من الأخطاء عموماً ما يلي:

أنواع الأخطاء الإملائية		عدد الأخطاء	نسبتها المئوية
الخطأ في كتابة بعض من	همزة القطع والوصل	130	22.33%
	حرف «ة»	127	21.82%
	حرف «ي»	117	20.10%

حروف المباني	حرف «ك»	10	1.71%
باقي الأخطاء الإملائية		17	2.92%
مجموع الأخطاء		401	68.91%

كما هو مبين في الجدول السابق، تُعدّ الأخطاء الإملائية أكثر أنواع الأخطاء الكتابية شيوعاً في إنشاءات الطلبة، حيث بلغ عددها إلى 401 والنسبة المئوية 68.91%. في ما يأتي سيتم شرح هذه الأخطاء بالتفصيل مع ذكر الأمثلة:

1-4-3. عدم كتابة الهمزة بشكل صحيح (همزة القطع وهمزة الوصل)

يعدّ هذا النوع من الخطأ أكثر الأخطاء شيوعاً وانتشاراً بين الطلاب، حيث إنهم يستخدمون في كثير من الحالات همزة القطع بدلاً من همزة الوصل أو العكس، كما يُلاحظ في الكلمات: "أوراق الأشجار"، "أعلى"، "أهم" وغيرها. ويُعزى سبب هذا الخطأ إلى أن اللغة الفارسية لا تفرّق بين همزة القطع والوصل، حيث تُكتب جميع الهمزات بشكل واحد مما يستدعي عناية المدرّسين بتذكير المتعلمين بهذه الفروق الكتابية بينها.

2-4-3. عدم كتابة حرف "ة" بشكل صحيح

يلاحظ في إنشاءات العديد من الطلاب، تُكتب حرف "ة" إما على هيئة "التاء المبسوطة"، تأثراً باللغة الفارسية، أو تُستبدل بحرف "هاء المدورة" بسبب التشابه الشكلي بينهما. ومن الأمثلة على ذلك: "الطبيعت الجميله"، "رؤيت الزهور الربيعيه"، "دار العباده" وغيرها.

3-4-3. عدم كتابة حرف "ي" / "ى" بشكل صحيح

في بعض الحالات، يلاحظ أن الطلبة يستخدمون في كتاباتهم حرف "ى"، بينما يكون من الأصح استعمال حرف "ي" بوضع نقطتين تحتها، والعكس كذلك؛ مثلاً: كتابة حرف "على" وضمير "هي" بشكل "علي" و "هى".

4-4-3. عدم كتابة حرف "ك" بشكل صحيح

يختلف شكل حرف "ك" في الكتابة بين اللغتين الفارسية والعربية، إلا أن العديد من متعلمي اللغة لا يولون اهتماماً كافياً لهذا الاختلاف، فيكتبونه بالطريقة الفارسية بدلاً من الشكل الصحيح في العربية. ومن أمثلة ذلك: "هناك"، "ذلك" وغيرها.

3-4-5. أخطاء إملائية أخرى

إلى جانب الأخطاء الإملائية المذكورة سابقاً، وقع بعض الطلاب في أخطاء نادرة أخرى في هذا المجال، مثل:

(الف) حذف الهمزة من آخر الأسماء الممدودة: كما يُلاحظ في العبارتين: "مدينة يزد مدينة تاريخية في قلب الصحرا" و"الجو في فصل الشتاء بارد جداً"، لم تُكتب الهمزة في كلمتي "الصحرا" و"الشتا" بالشكل الصحيح. وقد يرجع هذا الخطأ إلى التأثير باللغة الفارسية، حيث لا تُكتب الهمزة في آخر مثل هذه الكلمات.

(ب) كتابة الكلمة مطابقة لطريقة نطقها: في حالات نادرة جداً، يُلاحظ أن الطالب يكتب الكلمة كما تُنطق شفهيًا. فعلى سبيل المثال، في العبارة: "ولحوي مثل قطاب، وباقلوا، وبشمك"، حُذفت همزة الوصل في كلمة "والحوي"، وذلك لأن حرف الواو اتصل لفظاً باللام أثناء القراءة، فلم تُنطق الهمزة، مما أدى إلى حذفها أيضًا عند الكتابة.

(ج) استخدام حرف من حروف المعاني بدل الآخر: في بعض الحالات، يؤدي الاستخدام الخاطئ لحرف ما في كتابة كلمة ما إلى وقوع الخطأ وتصنيفها ضمن الأخطاء الإملائية. مثل الكلمات "أطئمة" و"السلوج" في العبارتين: "تعتبر شولي من أطئمة محلية في مدينة يزد" و"شتاؤه مملوء بالسلوج"، والصحيح هو "أطعمة" و"الثلوج".

(د) الأخطاء الكتابية الناتجة عن الطباعة باستخدام لوحة المفاتيح: بعض الأخطاء الإملائية التي لوحظت هي أخطاء غير مقصودة تحدث أثناء عملية الطباعة على لوحة المفاتيح، مثل: "ولد من سلاتة رسول الله (ص)"، "اسمي أمر حسين"، "تعتبر إصفهان من الأماكن التاريخية" وغيرها.

ترتبط أسباب وقوع الأخطاء الإملائية أحياناً بالتداخل اللغوي الناتج عن تأثير اللغة الفارسية، كما يعود بعضها إلى ضعف إتقان الطلاب للغة العربية، وخاصةً قواعد الصرف وطريقة كتابة الحروف، بينما يرتبط بعضها الآخر بسياق التعلم ومناهج تدريس الأساتذة.

ونظراً لتشابه الحروف العربية مع الحروف الفارسية، فمن الطبيعي أن يواجه الطالب أخطاءً في كتابتها في بداية تعلم اللغة العربية، إلا أن هذه الأخطاء يمكن تلافيها بسهولة مع المزيد من الممارسة والدقة. كما يُتوقع من الأساتذة أن يقوم أثناء التدريس بتوضيح الفروقات

بين كتابة الحروف في اللغتين العربية والفارسية، مع التركيز على ضرورة الكتابة الصحيحة للحروف، ومنح هذا الجانب أهمية كبيرة في العملية التعليمية.

4. النتيجة

قد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأخطاء الكتابية حدثت بشكل عام في أربعة مجالات لدى المتعلمين عينة الدراسة، وهي النحو، والصرف، والدلالة، والإملاء، حيث كانت الأخطاء الإملائية أكثر الأخطاء شيوعاً بنسبة 68.91%.

تعود أسباب هذه الأخطاء إلى عوامل مختلفة منها التداخل بين اللغتين، والتداخل داخل اللغة نفسها، وبيئة التعلم، بالإضافة إلى عدم إتقان الطلاب لقواعد اللغة العربية، والسبب الرئيسي هو التداخل اللغوي الناجم عن تأثير اللغة الأم على تعلم اللغة الثانية، والذي يحدث نتيجة عدة عوامل منها:

1. تشابه الحروف بين اللغتين العربية والفارسية

2. تشابه أوزان بعض الكلمات في اللغتين

3. وجود كلمات مشتركة بين العربية والفارسية مع اختلاف في المعنى والاستخدام

4. التفكير بالفارسية والكتابة بالعربية

ونظراً لأن عملية تعليم اللغة تتطلب مشاركة فعالة من المدرس والمتعلم معاً، فهناك بعض التوصيات لكلا الطرفين:

1. يجب على مدرّسي اللغة العربية استخدام الطرق المقارنة بين اللغتين العربية والفارسية لتوضيح الفروقات والتشابهات بدقة، حتى يتمكن الطالب أو المتعلم من التعرف على هذه الفروقات والتشابهات، واستخدام الكلمات والتراكيب الصحيحة والمناسبة في كتابته. كما أن من الضروري أيضاً أن يلفت الأساتذة انتباه الطلاب إلى ضرورة التفكير باللغة الثانية وتعليمهم كيفية التجنب من تحويل الأفكار الفارسية إلى العربية عند الكتابة، وذلك للحد من تأثير اللغة الأم على الكتابة.

2. من الضروري وجود التعاون والتنسيق بين أساتذة المواد المختلفة في قسم اللغة والأدب العربي في الجامعة، فمثلاً يمكن لأستاذ مادة الإنشاء، بالتنسيق مع أستاذ مادة النحو، أن يتوقع من الطلاب تطبيق ما تعلموه في النحو أثناء كتابة الإنشاء، والعكس صحيح.

3. نظراً لأهمية مادة الإنشاء، فإن الزمن المخصص لها محدود جداً، ومن الأفضل أن تُضمّن هذه المادة ضمن مقررات الجامعة حتى نهاية فترة الدراسة لتعزيز مهارات الكتابة لدى الطلاب.

4. يُنصح الطلاب والمتعلمين بعد إتقان قواعد اللغة العربية من صرف ونحو وكتابة وغيرها أن يستمرّوا في التدرب والممارسة المستمرة لتعزيز إتقانهم للغة العربية وتقوية مهاراتهم اللغوية، ومنها مهارة الكتابة.

5. تعتبر القراءة الدقيقة لمختلف النصوص العربية مفيداً للغاية للتعرف على مفردات وتراكيب اللغة العربية، إذ إنّ حفظ هذه المفردات والتراكيب وتقليدها أثناء الكتابة يساهم بشكل كبير في تقارب التعبيرات من اللغة العربية الأصلية وبالتالي تطوير مهارات الكتابة.

5. المصادر والمراجع

1. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لا تا.
2. براون، اچ. داگلاس، اصول یادگیری و آموزش زبان، ترجمة: منصور فهيم، رهنما، طهران، 1378 ش.
3. جمعی از مؤلفان، گرایش های نوین در زبان شناسی و آموزش زبان (مجموعه مقالات ارائه شده در اولین همایش زبان شناسی و آموزش زبان در ایران)، سمت، طهران، 1384 ش.
4. زايد، فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن _ عمان، 2006 م.
5. غلامعلي زاده، خسرو، و قیطوري، عامر، وكراني، أكرم، بررسی تداخل نحوی كردزبانان كلهر ساكن كرمانشاه به هنگام تكلم به زبان فارسی معيار، مجلة جستارهای زباني، الرقم 2، 1397 ش، صص 209-226.
6. الفاعوري، عوني صبيحي، الأخطاء الكتابية لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين في تايوان، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، الرقم 81، 1432 ق، صص 43-96،

7. گنجي، نرگس، و جلائي، مريم، تداخل و تأثير آن در نگارش عربي دانشجويان فارسي زبان، مجلة انجمن ايراني زبان و ادبيات عربي، الرقم 10، 1387ش، صص 77-99.
8. متوليان نائيني، رضوان، و استوار ابرقوي، عباس، خطاهای نحوی عربي زبانان در يادگيري زبان فارسي به عنوان زبان دوم، مجلة پژوهش نامه ي آموزش زبان فارسي به غير فارسي زبانان، الرقم 2، 1392ش، صص 56-86.
9. مدرسي، يحيى، درآمدي بر جامعه شناسي زبان، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي، طهران، 1391ش.
10. نظري منظم، هادي، و ميرزائي، فرامرز، و محمودزاده، طاهر، تحليل الأخطاء اللغوية والكتابية لدى متعلّمي اللغة العربية بالجامعات الإيرانية، رسائل خاصة بفرع تعليم اللغة العربية بجامعة مدرس نموذجاً، مجلة بحوث في اللغة العربية، الرقم 25، 1400ش، صص 75-94.

الهوامش

- ¹. فلوح، أحمد، اللغة والتعليم والتنمية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 4، العدد 1، صص 39-51.
2. براون، دوجلاس، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبدالله الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، ص 260.
3. ابن منظور، محمد، لسان العرب، تحرير: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله ومحمد هاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، 1993م، ص 197.
4. سارة، رفاض، الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: دراسة تحليلية مقارنة بين الناطقين بالعربية والناطقين بالقبائلية، اللسانيات صص 176-195.
5. طعيمة، رشدي أحمد، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، دار الفكر العربي، مصر، 2004م، ص 307.
6. زايد، فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، عمان، الأردن، ص 8.

7. الأفينيوني، بشار مصطفى، وأرينا شالكيناسكاي، تحليل الأخطاء اللغوية في الإنتاج الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الروس في جامعة موسكو الحكومية، دراسات لغوية، المجلد 15، العدد 2، صص 60-90.
8. براون، دوجلاس، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبدالله الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، ص 260-261.
9. متوليان نائيني، رضوان، و استوار ابرقوئي، عباس، خطاهای نحوی عربی‌زبانان در یادگیری زبان فارسی به عنوان زبان دوم، مجلة پژوهش‌نامه‌ی آموزش زبان فارسی به غیر فارسی‌زبانان، العدد 2، 1392ش، ص 60.
10. براون، دوجلاس، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبدالله الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، ص 201.
11. مدرسی، یحیی، درآمدی بر جامعه شناسی زبان، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی، طهران، 1391-ش، ص 41.
12. غلامعلي‌زاده، خسرو، و قیطوري، عامر، وكراني، أكرم، بررسی تداخل نحوی كردزبانان كلهر ساكن كرمانشاه به هنگام تكلم به زبان فارسی معيار، مجلة جستارهای زباني، العدد 2، 1397ش، صص 212.
13. براون، دوجلاس، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبدالله الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، ص 212.
14. المصدر نفسه، ص 274.
15. غلامعلي‌زاده، خسرو، و قیطوري، عامر، وكراني، أكرم، بررسی تداخل نحوی كردزبانان كلهر ساكن كرمانشاه به هنگام تكلم به زبان فارسی معيار، ص 212.
16. گنجي، نرگس، و جلائي، مريم، تداخل و تأثیر آن در نگارش عربی دانشجویان فارسی زبان، مجلة انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی، العدد 10، 1387ش، ص 80.
17. متوليان نائيني، رضوان، و استوار ابرقوئي، عباس، خطاهای نحوی عربی‌زبانان در یادگیری زبان فارسی به عنوان زبان دوم، صص 60-61.
18. زايد، فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن _ عمان، 2006م، ص 71.
19. نظري منظم، هادي، و ميرزائي، فرامرز، ومحمودزاده، طاهر، تحليل الأخطاء اللغوية والكتابية لدى متعلمي اللغة العربية بالجامعات الإيرانية، رسائل خاصة بفرع تعليم اللغة العربية بجامعة مدرس نموذجاً، ص 87.
20. المصدر نفسه.
21. جمعی از مؤلفان، گرایش‌های نوین در زبان‌شناسی و آموزش زبان (مجموعه مقالات ارائه شده در اولین همایش زبان‌شناسی و آموزش زبان در ایران)، سمت، طهران، 1387م، ص 157.
22. زايد، فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 71.
23. نظري منظم، هادي، و ميرزائي، فرامرز، ومحمودزاده، طاهر، تحليل الأخطاء اللغوية والكتابية لدى متعلمي اللغة العربية بالجامعات الإيرانية، رسائل خاصة بفرع تعليم اللغة العربية بجامعة مدرس نموذجاً، ص 79.

24. الفاعوري، عوني صبيح، الأخطاء الكتابية لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين في تايوان، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، الرقم 81، 1432ق، ص60.
25. براون، دوجلاس، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبدالله الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، ص 264.
26. زايد، فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 71.